مركز الترجمة والتعريب والاهتمام باللغة العربية
GCC Centre for Translation, Arabisation and Promotion of Arabic

سلسلة ملخصات الحلقات النقاشية ١

سبل تعزيز جهود الاهتمام باللغة العربية لدى الجهات ذات العلاقة بدول مجلس التعاون الخليجي

١٩ يوليو ٢٠٢٢م

سلسلة ملخصات الحلقات النقاشية ١

سبل تعزيز جهود الاهتمام باللغة العربية لدى الجهات ذات العلاقة بدول مجلس التعاون الخليجي

الفهرس

- مقدمة ٣
- محاور الحلقة النقاشية ٤
- الترحيب وإدارة الحلقة النقاشية ٤
- المشاركون في الحلقة النقاشية ٥
- الترحيب والتعريف بالمركز ٦
- ملخصات أوراق العمل ٧

١ الآفاق والتطلعات المستقبلية في مجال الاهتمام باللغة العربية ٨

٢ أبرز التحديات التي تواجهها الجهات المعنية بالاهتمام باللغة العربية ١٢

٣ مكانة اللغة العربية بين الواقع والجهود ١٥

٤ مقترحات بشأن تكامل الجهود والتنسيق بين الجهات ذات العلاقة باللغة العربية ٢١

٥ جهود مراكز الاهتمام باللغة العربية بدول مجلس التعاون الخليجي في وسائل التواصل الاجتماعي ٢٥

DHEYA Al Kaabi
DHEYA Al Kaabi

مقدمة

ينظم مركز الترجمة والتعريب والاهتمام باللغة العربية بشكل دوري حلقات نقاشية تخصصية يشارك فيها بعض المسؤولين والمختصين في المؤسسات المعنية باللغة العربية والترجمة والتعريب وعلماء اللغة وأساتذة الجامعات، وتهدف هذه الحلقات النقاشية لمناقشة مختلف المواضيع المتعلقة باللغة العربية حضارة وثقافة ومكانة وواقعًا، وذلك بالتنسيق مع بعض الجهات ذات الاختصاص في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وخارجها.

ويأتي إصدار هذه الكتيبات من أجل توثيق خلاصات هذه الحلقات النقاشية ونشرها؛ لتعميم فائدتها على المختصين والمهتمين كافّة.

محاور الحلقة النقاشية

- جهود مراكز الاهتمام باللغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي بدول مجلس التعاون
- مكانة اللغة العربية بين الواقع والجهود
- أبرز التحديات التي تواجهها الجهات المعنية بالاهتمام باللغة العربية
- الآفاق والتطلعات المستقبلية في مجال الاهتمام باللغة العربية
- مقترحات بشأن تكامل الجهود والتنسيق بين الجهات ذات العلاقة باللغة العربية

الترحيب وإدارة الحلقة النقاشية

سعادة الأستاذ الدكتور/ عبدالله بن سيف التوبي

مدير مركز الترجمة والتعريب والاهتمام باللغة العربية

(إدارة الحلقة النقاشية وتقديم نبذة مختصرة عن المركز)

المشاركون في الحلقة النقاشية

الأستاذ الدكتور/ناصر بن عبدالله الغالي

أستاذ اللغويات الاجتماعية بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية

الأستاذ الدكتور/الحواس مسعودي

أستاذ اللسانيات بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عُمان

الأستاذة الدكتورة/أمل عبدالله الراشد

أستاذ مشارك في اللسانيات وتحليل الخطاب بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية

الأستاذة الدكتورة/ضياء عبدالله الكعبي

رئيسة قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بجامعة البحرين بمملكة البحرين

الدكتور/علي بن حمد الفارسي

رئيس قسم اللغة العربية بجامعة الشرقية بسلطنة عُمان

الترحيب والتعريف بالمركز

افتتح سعادة الأستاذ الدكتور/عبدالله بن سيف التوبي - (مدير مركز الترجمة والتعريب والاهتمام باللغة العربية) الحلقةَ النقاشيةَ بكلمة افتتاحية رحب فيها بالحضور وقدم الشكر للمشاركين، وتطرق إلى أهمية عقد مثل هذه اللقاءات التي تهدف إلى تسليط الضوء على مختلف المواضيع المتعلقة باللغة العربية ورصد القضايا والتحديات ومناقشتها ووضع التوصيات والمقترحات بشأنها.

كما قدم سعادة الأستاذ الدكتور نبذة مختصرة عن مركز الترجمة والتعريب والاهتمام باللغة العربية، حيث أشار إلى أنه جهاز يتبع الأمانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، بدأ أعماله في شهر أكتوبر من عام ٢٠٢١م، وتشرف عليه وزارات الثقافة بدول المجلس، ويهدف بشكل عام إلى المساهمة في تعزيز مكانة اللغة العربية في نفوس أبناء المجلس، إضافة إلى التعاون والتنسيق مع الجهات المختصة بأعمال الترجمة والتعريب في الدول الأعضاء لتوحيد الجهود والإنجازات وإيجاد مرجعية خليجية مشتركة في هذا الشأن، ويتخذ من مدينة مسقط عاصمة سلطنة عمان مقرًّا له.

ويقوم المركز بعدد من الأدوار والمسؤوليات منها إبراز الوجه الحضاري والثقافي لدول المجلس، والتنسيق والتعاون مع مختلف الجهات ذات العلاقة بعمل المركز، والمتابعة والرصد والنشر، كما يعمل المركز على التواصل مع رجالات الفكر واللغة والثقافة والأدب والعلوم الإنسانية إقليميًّا ودوليًّا.

ويعمل المركز على تحقيق الشراكات مع الجهات ذات العلاقة بمجالات الترجمة والتعريب واللغة العربية في دول مجلس التعاون الخليجي واللجان ذات الصلة بعمل المركز إضافة إلى المراكز والمؤسسات والمنظمات البحثية الإقليمية والدولية.

ملخصات أوراق العمل

ملخصات أوراق العمل

ورقة العمل الأولى

عنوان الورقة

الآفاق والتطلعات المستقبلية في مجال الاهتمام باللغة العربية

مقدم الورقة

أ.د. ناصر بن عبد الله الغالي

جامعة الملك سعود - الرياض - المملكة العربية السعودية

ملخص الورقة

ناقشت الورقة الآفاق والتطلعات المستقبلية في مجال الاهتمام باللغة العربية من أجل تحقيق الهدف الأسمى وهو تحقيق الأمن اللغوي للمجتمعات الخليجية والعربية استنادًا إلى ارتباط اللغة العربية بالهوية.

أبرز ما ورد في الورقة

منطلقات الورقة

اللغة العربية ظاهرة اجتماعية منشؤها المجتمع؛ ولذلك ينبغي النظر إليها في إطارها الاجتماعي ولا يمكن معالجتها وإيجاد الحلول لإشكالياتها بعيدًا عن هذا المنطلق. كما يحدد هذا التصور أن المعالجة اللسانية الحديثة للغة، هي التي تنظر إليها على أنها جزء من كل، وأنها ليست بمعزل عن العلوم الإنسانية الأخرى، وأنها تتأثر بها، وأن النظرة المثلى لها لا يمكن أن تكتمل إلا بالنظر إليها في علاقتها بالعوامل والظواهر الإنسانية المختلفة، وأنه ينبغي معالجتها معالجة علمية بتطبيق المناهج البحثية المعاصرة القائمة على الرصد والتحليل والاستنتاج بعيدًا عن النظر إليها على أنها ظاهرة مقدسة لا

تُمسّ، والدعوة إلى وَأْد الظواهر اللغوية المختلفة التي تنشأ في محيطها، بغرض حمايتها، والخوف المطلق عليها، ووضعها في موضع فوق النظر والتمحيص والنقد، وتنزيه مصادرها الأساسية، وتغذية النظرة التي تعتمد رُؤَى مُحَمَّلة بالأفكار الأيديولوجية تجاهها، تقوم على تنزيه مصادرها الأساسية من القصور والخطأ، وبالتالي تظل مقاربتها في الاقتصار على البحث في غريب ألفاظ ومصطلحات معاجمها، ومحاولة فرضه على الواقع المعاصر على أنه المثال الذي ينبغي الاحتذاء به.

خصوصية دول مجلس التعاون الخليجية

يتكئ هذا التصور أيضًا على النظر إلى مجتمعنا الخليجي، على أنه مجتمع له سمات مجتمعية خاصة به، وله سمات سكانية مختلفة عن غيره، كما أن له أوضاعًا اقتصادية وتجارية وسياسية تختلف عن بقية المجتمعات العربية، وعلى هذا فهو مجتمع له سماته اللغوية التي يختص بها، كما أن له إشكالاته اللغوية التي يعاني منها والتي تختلف عن إشكالات المجتمعات العربية الأخرى.

يمكن تمييز مجتمع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بتحضر سريع واضح المعالم حدث في النصف الثاني من القرن العشرين تمثلت ملامحه في الدور المؤثر للهجرة الداخلية على النمو الحضري، إذ تمت الهجرة من القرى والمناطق القروية والبدوية إلى المدن الرئيسة والمناطق الحضرية بسبب التعليم، ومركزية الوظائف، والصناعات النفطية والتطور الاقتصادي وتوطين التجمعات الجديدة بسبب عوامل اقتصادية وصناعية وتعليمية عديدة، ويمكن التمثيل على ذلك بالاستيطان في المنطقة الشرقية للمملكة العربية السعودية في مرحلة ما في الدمام والخبر ورأس تنورة بعد اكتشاف النفط وتأسيس شركة الزيت أرامكو إذ انتقل كثير من سكان القرى في شتى مناطق المملكة للعمل هناك ثم الاستيطان، مما نتج عنه تنوعات لغوية مختلفة بسبب تلاقي وتلاقح التنوعات اللهجية المختلفة لهؤلاء الساكنين الجدد، والمثال يمكن تعميمه على غالبية البلدان الخليجية. وظهرت الهجرة في البداية موجَّهة نحو العواصم، أو المدن والمراكز المهيمنة اقتصاديًّا، ثم بدأت بعد ذلك في التوسع والانتشار في العديد من المراكز الحضرية الإقليمية والثانوية، ومثل هذا النمو له تأثير على التواصل اللهجي والتغير والإحلال، ويؤدي التوسع الحضري إلى ظهور أو تركز التنوعات العامية الحضرية وإلى

تغييرات لهجية عديدة، وإلى التفاعل بين التنوعات العامية لتلك المدن والتنوعات العامية الأخرى التي انتقلت إليها.

دول مجلس التعاون الخليجية دول نفطية غنية تميزت بوجود الثروات والرخاء الاقتصادي وبنهضة عمرانية وصناعية واقتصادية واضحة المعالم جعلها وجهة للباحثين عن العمل، واستدعت هذه النهضة أن تكون قبلة للعمال وأصحاب المهن من الدول العربية المختلفة، ودول عديدة وخاصة دول آسيا والشرق، واستدعى الرخاء الاقتصادي وجود كثير من العاملين في المنازل للعمل كسائقين وعاملات منازل من ناطقين وناطقات بلغات أخرى ممن لا يجيدون العربية. أحدثت هذه الموجات من الوافدين وجود موج متلاطم من الرطانات واللكنات المستخدمة للتفاهم بين الناطقين الأصليين والوافدين من تلك المناطق غير الناطقة بالعربية مما خلق لغات هجينًا، استشرت حتى غدت ظاهرة بارزة تهدد لغتنا العربية في بنيتها وعباراتها. هذا المد الهائل من الاستيطان خلق بيئة تعددية بلغات مختلفة ولغات هجين في بيئتنا الخليجية أصبحت مهددة للغتنا وتحتاج إلى نظر سريع ومعالجة حكيمة حتى لا تفتك بلغتنا وهويتنا وثقافتنا العربية الخليجية.

الوضع اللغوي في دول الخليج العربي

يعد الوضع اللغوي في دول الخليج العربي حَرِجًا بسبب الهجرة إلى هذه البلدان النفطية، ويوجد عدد كبير من الأقليات اللغوية، وعددَ كبير من سكانها متعددو اللغات.

واقع حال مجتمعنا الخليجي يظهر إشكاليات لغوية يمكن تحديدها مصطلحيا بمشكلات تتراوح بين إشكالات التنوع اللغوي داخل اللغة العربية نفسها، وإشكالات التعدد اللغوي من اللغات الأخرى التي حلّت في مجتمعاتنا الخليجية فنافست العربية، بل سيطرت عليها في مؤسسات العمل، وخلق إشكالية تعددية بسيطرة هذه اللغات على التعليم العالي، والتعليم النوعي المتخصص، ونشأت له ظواهر تابعة بين جمهور الشارع العربي تمثل أحدها في المحادثات اليومية ووسائل التواصل الاجتماعي وتبديل الشفرة، وظاهرة العربيزي. إضافة إلى اللغات الهجين التي خلقت ونشأت داخل مجتمعاتنا العربية والخليجية تحديدًا، وهي قضية أعتقد أنها مرتكز مهمّ ينبغي أن تكون معالجتها في طليعة آفاق وتطلعات عمل هذا المركز.

التوصيات

- بحث واقع ومعالجة التنوعات اللغوية العربية داخل دول مجلس التعاون الخليجية ليس بهدف تأصيلها، أو تأهيلها، أو تقييسها، إنما بهدف تتبعها ورسم ملامحها بصفتها تنوعات لغوية عربية فرعية أصيلة تمثل إلى جانب التنوع اللغوي الأساسي الفصيح هويتنا وثقافتنا العربية، ويستخدمها وينطق بها، وتتواصل بها مجتمعاتنا منذ القدم، وهي في الحقيقة لا تمثل خطرًا على التنوع الفصيح كونها تتشارك معه نفس الثقافة، وتتشارك معه في نقل الهوية، والتعبير عن الانتماء والولاء لهذه المجتمعات.
- إجراء الدراسات وبحث ومعالجة قضية التعددية اللغوية المتمثلة في بروز وسيطرة اللغات الأخرى المسيطرة منها، كاللغة الإنجليزية والفرنسية وانتشارها السريع في بيئات العمل والمؤسسات الرسمية والخاصة، وكذلك اللغات الأخرى كالهندية والفلبينية والباكستانية والإيرانية وغيرها، كونها تمثل ثقافات مختلفة، وتتعارض مع مفهوم الهوية العربية. ووجودها وانتشارها يشكل خطرًا على تغيير هويتنا العربية واضمحلالها ومحوها وضياعها في نهاية الأمر.
- تتبع ودراسة ومعالجة اللغات الهجين المنتشرة كالنار في الهشيم في مجتمعات بلدان دول مجلس التعاون الخليجية ينبغي أن يكون في طليعة آفاق عمل المركز، كونها شكلت ظاهرة خطيرة تمثل خطرًا حقيقيًّا على الناشئة من أولاد وبنات هذا المجتمع، وانتشرت لغة تواصل يومي في المنازل وفي شوارع مدن مجتمعاتنا بين مواطنينا وبين هؤلاء الوافدين من العمالة والخدم والسائقين.
- إيجاد منفذ نشر متخصص لهذه الدراسات يجمعها ويبرزها في مكان واحد، يكون متاحًا للجميع؛ ولذلك فإنه من الضرورة والأهمية بمكان أن يقوم المركز بإنشاء مجلة علمية محكمة خاصة بالتنوع والتعدد اللغوي يتولى زمام رئاسة تحريرها أحد اللسانيين الخليجيين المختصين في الدراسات اللسانية الاجتماعية، تكون منبرًا لنشر البحوث والدراسات المختصة في التنوع والتعدد اللغوي والإشكالات التي أشرنا إليها أعلاه ودراسات السياسة والتخطيط اللغوي.

ورقة العمل الثانية

عنوان الورقة

أبرز التحديات التي تواجهها الجهات المعنية بالاهتمام باللغة العربية

مقدم الورقة

أ.د. الحواس مسعودي

جامعة السلطان قابوس - سلطنة عُمان

ملخص الورقة

تواجه اللغة العربية، كحال أي لغة بشرية في عصرنا الحالي، تحديات جمة لا يمكن حصرها، وبالتالي فالجهات المعنية تواجه التحديات نفسها وتُضاف إليها تحديات خاصة؛ لأن اللغة تتطور، والتطور يواجه دومًا تحديات مثل أي كائن حي. وقد واجهت العربية، على مر التاريخ، تحديات كثيرة وكبيرة لم تمنعها من أن تكون من أكبر لغات العالم وأكثرها تأثيرًا.

وتتمثل خطورة التحديات المرتبطة باللغة العربية في ارتباطها بالهوية والدين؛ فأي مساس باللغة العربية هو مساس بالدين وبالهوية، وهذه سمة تكاد تتفرد بها العربية.

إن الجهات المعنية في اللغات الأخرى تواجه أيضًا تحديات شبيهة وهذا ما تؤكده الكثير من الدراسات في لغات معروفة مثل الإنجليزية والفرنسية والإسبانية وغيرها.

أبرز ما ورد في الورقة

يمكن تلخيص أهم التحديات التي تواجهها اللغة العربية في العناصر الآتية:

- إشكالية تحديد الفئات المستهدفة، والمؤسسات التي تتعامل معها؛ لتنفيذ القرارات والتوصيات.
- آليات التعامل مع التأثيرات السياسية والاقتصادية وانعكاساتها على اللغة العربية ومتابعة التطور في المجالات ذات الصلة.
- آليات التشاور والتحاور والتعامل مع الجهات الأخرى ذات الصلة؛ لأن البعد الوطني أو الجهوي قد يكون له أثر سلبي؛ فقد لاحظنا خللاً في أمور كثيرة ناجمة عن كثرة المجامع والأكاديميات والمراكز بسبب قلة التنسيق.
- متابعة التطورات، أي التحديث الدائم، في كل ما يتعلق باللغات المحلية و الأجنبية، فقد اتُّهمتْ الأكاديمية الفرنسية (١٦٣٥) بالتخلف ووقوفها حائلًا أمام التطور في هذا المجال مما حدا بمطالبة البعض بإلغائها. وهناك كلام كثير عن الهيئات والمراكز والمجامع العربية ودورها ومقاييس اختيار أعضائها؛ إذ يرى البعض أنها لم تستطع مواجهة التحديات المتعلقة باللغات المحلية، والتنوع اللهجي واللغات الأجنبية. فهذا في حقيقة الأمر ثراء لم نحسن التعامل معه لأسباب كثيرة منها محدودية الأفق وعدم اعتماد المناهج العلمية، يضاف إليها بعض من التطرف الفكري، إلخ، علمًا أن أغلب الدول ترى في اللغات واللهجات المحلية تحديا كبيرا تتداخل فيه المقاصد السياسية بالثقافية والاجتماعية.
- آليات التعامل مع اللغات الأكثر انتشارا وخصوصا الإنجليزية والفرنسية بحكم علاقاتهما بالعالم العربي (هناك كم هائل من الكلمات الجديدة مصدره الإنجليزية لأسباب معروفة، يقابله نشاط ضعيف في مجالي الترجمة والتعريب. وهذا لا يمس لغتنا وحدها فـ ٩٠٪ من الكلمات الجديدة في الفرنسية أصلها إنجليزي). وينتج عن هذا تحدّ آخر أكثر خطورة يتمثل فيما تنقله هذه اللغات من ثقافة مترسبة في كلماتها.

- أما عن التحديات التي تعود إلى الإعلام، وخصوصا التلفزيون والوسائط، فهي كثيرة، وعلى الجهات المعنية أن تجعلها من الأولويات. إننا لا ننكر دور الإعلام الفاعل في نشر العربية الفصيحة من خلال القنوات الناطقة بالعربية سواء كانت مسموعة (البي بي سي، مونتي كارلو وغيرها) أو مرئية (قناة الجزيرة، قناة العربية وغيرها). ولكننا نلحظ أيضا أنه أصبح لا يسهم في توحيد لغة التواصل. لقد أفرز تداخل اللغات واللهجات لغةً هجينًا أثرت في تعلّم اللغة. علما أن للغة الإعلام منطقا خاصا لا يخضع بالضرورة للمنطق الذي يعتمده المتخصصون في السياسات اللغوية وتعليمية اللغات.
- تشكل المنظومات التربوية (برامج التعليم الرسمية وغير الرسمية) تحديا كبيرا من حيث كونها تنفذ برامج تخضع في كثير من الأحيان، لمنطق سياسي اقتصادي قد يتعارض مع خصوصيات المجتمع وثقافته. وهذا هو الخطر الناجم عن العولمة عند البعض.

التوصيات

- الاستفادة مما ينشر من نقد وتوجيه من داخل الجهات المختلفة المهتمة باللغة العربية في العالم العربي وفي المراكز الأجنبية في العالم.
- العمل على وضع منهج وخطة واضحة المعالم تتكامل مع الجهات المعنية في البلدان الأخرى بحيث لا تكررها أو تناقضها مع ضبط المفاهيم المتعلقة بالإصلاح والتطوير والتجديد والعصرنة والتحديث (ماذا نصلح في اللغة؟ كيف نصلح؟ من يصلح؟ متى نصلح؟ إلخ).
- الاستفادة من التطورات المذهلة في اللسانيات وفروعها: اللسانيات العامة والتطبيقية وتعليمية اللغات وقضايا المعجم والمصطلح والدلالة، إلخ. من دون أن ننسى العلوم ذات العلاقة سواء من العلوم الاجتماعية والإنسانية أو غيرها مثل علم الحاسوب والأعصاب والبيولوجيا وغيرها.
- الاطلاع على برامج اللغة العربية لدى الهيئات المعنية مثل التربية والتكوين والتعليم العالي والثقافة والإعلام؛ وذلك للتنسيق وتوحيد الجهود.

ورقة العمل الثالثة

عنوان الورقة

مكانة اللغة العربية بين الواقع والجهود

مقدم الورقة

د. أمل عبد الله الراشد
أستاذ مشارك في اللسانيات وتحليل الخطاب
جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية

ملخص الورقة

يسعى التخطيط اللغوي لإيجاد حلول للمشكلات اللغوية، ولا بد من القول إن هذه المشكلات لا تتعلق ببنية اللغة وإصلاحها وحل مشكلاتها فقط، بل تتعلق أيضا بمنزلة اللغة ومكانتها، والجهود الرسمية التي تعمل في هذا الشأن.

ومكانة اللغة متغيرة وليست ثابتة، ويحدد ثباتها أو تغيرها عناصر وعوامل متعددة؛ مستوى وكيفية استعمالها، مكانة وقيمة مستعمليها، شيوعها ودرجة انتشارها، وأيضا نوعية الجهود التي تعمل في هذا الشأن. وإلى جانب الجهود فإن هناك عوامل أساسية لها القوة في تعزيز مكانة اللغة ورفع منزلتها؛ منها عوامل تاريخية، ومنها عوامل اقتصادية وسياسية، وأيضا الاستعمال الاجتماعي المتأثر في الأساس بهذه العوامل، وهو نفسه يحافظ على مستوى هذه القوة، ودرجة هذه المكانة. ويمكنه أيضا فعل العكس.

أبرز ما ورد في الورقة

تمهيد

الاستعمال الفعلي للغة، وهو ما أقصد به هنا في عنوان هذه الورقة (الواقع)، لا يقل أهمية في دوره وأثره ونتائجه عن الجهود. بل إن الواقع في تصوري له الأهمية الأعلى، ويفترض على هذا الأساس أن تنطلق الجهود منه، وأن تبني كل خططها وهي تنظر إليه نظرة فاحصة واعية واقعية.

تحديات

- يمكن في العصر الحديث رصد الكثير من الاختلافات اللغوية التي كان مصدرها التداخل اللغوي الناتج عن الاستعمالات المتداخلة للغة ما بين الفصحى والعامية، أو تداخل لغات مختلفة لأسباب ثقافية وتاريخية في بعض المجتمعات، ولأسباب تنموية اقتصادية واجتماعية في مجتمعات أخرى.
- بتأمل الواقع اللغوي للعربية، يمكن ملاحظة أن اللغة العربية أصبحت ضمن منافسة ليست سهلة مع اللغة الإنجليزية، وهذه المنافسة تحدث في بيئتها العربية. وأظن أننا سنتفق على أنه في كثير من السياقات تكون الغلبة للإنجليزية.

حلول

إنشاء مجالس وجمعيات ومراكز تهتم بسن القوانين وإصدار القرارات التي من شأنها تعزيز منزلة العربية في الاستعمال، أو تطويرها وتعديلها في جوانب الحاجة لذلك. وفي كثير من الحالات يلزم تغيير منزلة اللغة تدخلا في متنها. والتدخل في اللغات أو أيضا في اللغة الواحدة هو تدخل يقوم به أصحاب السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي، بهدف التأثير في العلاقة ما بين اللغات، أو بهدف التأثير في نظام اللغة الواحدة ومعجمها. فالمجامع والمراكز والهيئات المعنية بالمحافظة على اللغة العربية على مستوى متنها أو منزلتها، هي مؤسسات يوصف عملها بأنه شكل منظم من أشكال التخطيط اللغوي. والمتوقع من هذه المؤسسات هو رصد مشكلات اللغة العربية وتطوراتها، ودراستها، وتقديم المقترحات العملية والواقعية التي من شأنها أن تطرح الحلول، وتسد الفجوات، وتفكك ما قد يكون معقدا في استعمال اللغة إنتاجا واستقبالا. ومتوقع من المؤسسات الرسمية

أن يكون ضمن عملها أيضا إصدار القوانين اللغوية المتعلقة برفع منزلة اللغة ومكانتها، وأيضا المتعلقة بمعالجة مشكلات متنها، وهذا يكون انطلاقا من السياسة اللغوية للبلاد.

تساؤلات

- ما مدى نجاح هذه المؤسسات في رسم خططها، وبالتالي تحقيق شيء من النتائج المرجوة؟ هذا السؤال يقود إلى سؤال آخر هو إلى أي حد تنطلق هذه المؤسسات في جهودها من واقع اللغة الفعلي؟ أي ما مدى اتساق هذه الجهود مع الواقع؟
- كيف وصلت اللغة العربية إلى هذا الوضع، مع وجود القوانين اللغوية الدستورية والمؤسسية، ومع وجود الجهود المستمرة القديمة للمجامع والمؤسسات المعنية.

جواب

إن السبب هو تلك الفجوة بين هذه الجهود وبين الواقع اللغوي، فالجهود كانت تحلق في سماء أخرى.

تحليل

- الملاحظ أنه على الرغم من أن الهدف الأول من إنشاء المجامع كان هو سد العجز الذي تشكو منه اللغة العربية فيما يتعلق بالمعجم والمصطلح، وفي الألفاظ التي تعبر عن الحضارة الحديثة والمعاصرة، إلا أنها لم تقدم ما يمكن ذكره في هذا الشأن، وذلك يبدو واضحا إذا نظرنا إلى الواقع الاستعمالي للغة العربية أمام اللفظ الأجنبي. وهذا مما جعل الأعمال المجمعية وجهود مراكز التعريب السابقة فعلا نظريا فقط، غير ناجح عند انتقاله إلى سياق التطبيق. الأمر نفسه يمكن قوله فيما يتعلق بقضايا الكتابة، ومشكلات التقعيد، التي تخص متن العربية، ولكن طريقة معالجتها أثرت بالضرورة على منزلة ومكانة العربية.
- يمكن القول إن الجهود التي تبذلها المؤسسات التي أُنشئت مؤخرا؛ أي في السنوات الأخيرة السابقة، قد بدأت تنتقل في تنفيذ هذه الجهود من الصورة السابقة التي كانت تسير عليها المجامع والمراكز، إلى صورة أحدث وأقرب إلى الواقع الفعلي. فالجهود المبذولة سابقا كانت تنطلق من نموذج تقر بأنه النموذج المثالي للغة، فتقبل وترفض وتقترح انطلاقا من هذا النموذج، وتتجاهل الواقع اللغوي بصورة

كلية. ولا تزال بعض الهيئات والمؤسسات في الوقت الحاضر تسير على هذا النهج، الذي يقوم على محاكمة اللغة وليس على مراقبة استعمالها، ورصد المشكلات التي تظهر من خلال الاستعمال الفعلي، ثم وضع خطط المعالجة.

أسباب الفجوة في حل مشكلات اللغة العربية

- المعالجة غير الواقعية لمشكلات اللغة العربية، وتقويمها أيضا تقويما غير واقعي، أضر بمكانتها، وأضر أيضا بمستعمليها الذين يواجهون أزمة عند استعمالها بصورة تحقق الغايات التواصلية كما يريدونها. تلك الأزمة نقع فيها جميعا، بصورة واعية أو غير واعية. أدركنا ذلك أم لم ندرك.
- تشتت الجهود، فكل يعمل في دائرته الخاصة، وكل جهة تنغلق على نفسها، مع أن الهدف ينبغي أن يكون موحدا وموجها نحو العائد العام على اللغة في المجتمع العربي، وليس نحو العائد الخاص على جهة بعينها. ولذلك فإن هناك غيابا واضحا لمركزية العمل، التي أرى أنها مهمة في هذا الإطار التخطيطي للغة العربية. هذا الغياب ليس حاضرا على المستوى العربي فقط، ولا على مستوى دول الخليج فقط، إنما هو حاضر أيضا على مستوى الدولة الواحدة. وهذا التشتت في الجهود المؤسسية، يدخل ضمنه أيضا الجهود الفردية.

التوصيات

- لتكون الجهود فاعلة مثمرة، فإنه لا بد أن يهيمن في اللغة العربية البعد العلمي والعالمي، إذا أريد لها البقاء والتفعيل في هذا العالم. وترسيخ اللغة العربية وتطويرها، هو ترسيخ للهوية الحضارية؛ لتصبح حضارة حية تمتلك مقومات التطور، والريادة.
- إن المطلوب لتعزيز مكانة العربية في بيئتها ليس رفض غيرها، وإنما تقويتها وجعلها عصرية مناسبة للاستعمال الحديث.
- من المهم جدا للمؤسسات المعنية بالعناية باللغة العربية، أن تجدد أهدافها وتعيد النظر فيها، وألا تكون هذه الأهداف نسخة مكررة من أهداف قامت عليها مؤسسات قديمة، كان همها هو الدفاع والحماية، وليس التطوير والرعاية، مما نتج عنه نتائج تقع في حيز الإقصاء والعزلة.

- ينبغي أن تعي المؤسسات المعنية بالعناية بكل ما يختص باللغة العربية، أن مكانة اللغة العربية أصبحت في حاجة إلى رفع قيمتها عند أهلها وفي بيئتها، ولم تعد القضية تخص فقط رفع مكانتها بين اللغات خارج بيئتها؛ ولذلك فإن هذا الأمر يتطلب وعيا مختلفا، ومجموعة من الجهود المختلفة نوعيا، التي تقوم على تدابير تخطيطية منظمة، واعية، متحدة، وغير مشتتة.

نموذج مقترح

توحيد جهود العناية باللغة العربية عن طريق جهة مركزية، والمركزية لا تعني هنا أن يكون هناك جهة واحدة معنية، ويُلغى ما سواها. إنما ينبغي أن تكون هناك جهة رئيسة، تكون لها صفة إشرافية مركزية، على شبكة ممتدة ومتنوعة من المؤسسات المختلفة المعنية بإجراء الدراسات والجهود، الرسمية منها وغير الرسمية، الأكاديمية وغير الأكاديمية. وأن تكون الجهود الفردية مشمولة باهتمام هذه المؤسسات.

ويكون لهذه الجهة الإشرافية المركزية إدارات أو لجان مختلفة تشرف كل واحدة منها على مجال محدد، على سبيل المثال

- الترجمة، والتعريب والمصطلح، ولعل هذا المجال هو أكثر ما يظهر فيه التشتت. فتشرف هذه الجهة المركزية على جهود المؤسسات في تنمية العلوم والمعارف الحديثة، وعلى حل مشكلات التشتت المصطلحي وعشوائية الترجمة فيه، والعمل على توحيده وضبطه، انطلاقًا من كون الترجمة مؤثرًا لا يستهان به في التكوين الثقافي والفكري للمجتمع.
- وأيضا لدينا تطوير المعجم، ويكون العمل في هذا المجال وفق مراقبة التطور اللغوي المصاحب للتطور الاجتماعي. والإشراف على جهود المؤسسات في تحديث المعاجم وتطويرها ومتابعة ذلك ودعمه. والعمل في هذا الإطار أمر مهم للغاية، وليس بالجهد الهين، فالمعاجم لها دور رئيس في دعم أو إيقاف عملية التنمية اللغوية؛ لأن المعاجم ستظل دائمًا غير وافية ولا كافية، انطلاقًا من حقيقة أن اللغة متغيرة بصفة مستمرة.

- هناك أيضا جهود التأليف وهي أيضا جانب مشتت آخر.
- هناك أيضا مشكلات وقضايا الكتابة، التي لا تتوفر فيها الدراسات الكافية، ولا الحلول الفعلية للتطور اللغوي الذي يؤثر عليها.
- لغة التواصل في الإعلام وفي الحياة العامة مجال أيضا يستحق الاهتمام بالدراسات والإشراف والمتابعة؛ وذلك نظرا لوجود مستويات متعددة للعربية، تتطلب تأسيس الوعي بتلك المستويات ومجالات استعمالها المختلفة، هذا الوعي من شأنه أن يخلق ألفة بين المستعمل واللغة في المواقف المختلفة التي تتطلب تنوعا واختيارا للمناسب منها، ومن شأنه أيضا أن يساعد مستعمل اللغة على أن يجد الاختيار المناسب في لغته نفسها، وليس في لغة أخرى أقرب إلى وعيه وتصوراته الذهنية.

والمتوقع أن يكون العمل في المؤسسات والجهات المعنية، في ظل الإشراف المركزي، وفق المراحل التي تشكل منظومة التخطيط اللغوي، وهي

- البحث: وفيها تُحدد الحقائق اللغوية، وأيضًا الأهداف والتحديات.
- التخطيط: وفيه تُقترح الحلول والحلول البديلة، وتُدرس فيه أيضًا البدائل واختيار الأنسب منها، وتُحدد فيه سبل التنفيذ.
- التنفيذ: وفيه يتحقق التنفيذ الفعلي وفق السبل المحددة في المرحلة الثانية.
- التغذية الراجعة: وهي مرحلة تقييم فاعلية الخطة ومدى نجاعتها، وتحديد النتائج.

إن العمل تنفيذيا في المؤسسات المعنية وفق هذا المنهج، يقدم تصورا بأنها تدرك الدور الجوهري للغة بوصفها رمزًا للهوية والقومية، ومترجمة للتحولات المجتمعية. فتكون غاية الجهود فيها هي رفع إمكانات اللغة، ودعم مواطن الضعف المعيقة لاستعمالها، من خلال حل المشكلات اللغوية للمجتمع، سواء في إطاره المحلي الخاص، أو في إطاره الثقافي التقابلي، ومراعاة أن لكل إطار استراتيجياته الملائمة لمتطلبات الاستخدام.

ورقة العمل الرابعة

عنوان الورقة

مقترحات بشأن تكامل الجهود والتنسيق بين الجهات ذات العلاقة باللغة العربية

مقدم الورقة

د.ضياء عبدالله الكعبي
رئيسة قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية كلية الآداب
جامعة البحرين - مملكة البحرين

ملخص الورقة

أهمية تفعيل اللغة العربية بوصفها وسيلة للتواصل الحضاري من خلال التركيز على بعض المشاريع والمبادرات الاستثنائية لمؤسسات ثقافية رسمية وغير رسمية بدول مجلس التعاون الخليجي مع الوقوف عند مشاريع مركز أبوظبي للغة العربية بوصفها مشاريع تصدر عن التواصل الحضاري.

أبرز ما ورد في الورقة

اشتغلت مجامع اللغة العربية في بعض العواصم العربية على مدى عقود على مشاريع مؤسسية استهدفت النهوض باللغة العربية، ومن هذه المبادرات الكبرى مشروع تعريب العلوم الحديثة والمصطلحات؛ وكانت الحصيلة العشرات من الكتب والمعاجم والمجلات المحكمة التي أسَّست أجيالًا من الباحثين الحقيقيين الذين وهبوا حياتهم للعربية التي عشقوها بشغف.

ولكن **ثمّة تغيرات وتحولات كبرى جرت فرضت واقعًا جديدًا للأجيال الجديدة** وأبرزت جملة من التحديات تتعلق بقضايا متعددة اللغة وثقافة الهوية والانتماء، وواقع اللغة الأساسية لدى الشباب المفهوم والاستخدام، وواقع الثنائية اللغوية لدى الشباب، وعالم التواصل بين الشباب، وحدود الاندماج، والمجتمع الافتراضي، واللغة العربية وآدابها في الكيان المعرفي للشباب. وهي جميعها قضايا أساسية خاصة في ظاهرة الازدواجيات اللغوية وارتباط أي لغة بالهوية الثقافية والمعرفية.

إنَّ ما يبعث في نفوسنا الاطمئنان رغم هذه التحديات الكبرى التي تواجه اللغة العربية الفصحى هو **إيمان القيادات السياسية بدول مجلس التعاون الخليجي وانتباههم إلى ضرورة الحفاظ على اللغة بوصفها مكونًا ثقافيًا وحضاريًا معرفيًا**؛ ولذلك انطلقت بعض المبادرات الخليجية في العقدين الأخيرين للحفاظ على اللغة العربية وجعلها كما كانت جسرًا حضاريًا بين الثقافات المتعددة.

ومن هذه المبادرات مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، و معجم محمد بن راشد للغة العربية المعاصرة، وجائزة محمد بن راشد للغة العربية، ومبادرة تحدي القراءة العربي، ومبادرة «الوسم» بالعربي، وتعليم العربية للناطقين بغيرها، ومجمع اللغة العربية بالشارقة الذي أطلق المشروع المعرفي المعجم التاريخي للغة العربية، ومركز أبوظبي للغة العربية.

أهم المشاريع الصادرة عن مركز أبوظبي للغة العربية

- مشروع «عيون النثر العربيّ».
- مشروع «عيون الشعر العربيّ».
- مجلة المركز (مجلة الدراسات العربية).
- كتاب (مائة كتاب وكتاب): من شأن الكتاب أن يمهّد الطريق أمام إنشاء قاعدة بيانات شاملة تُحصي ما أُلف بالعربيّة.
- جائزة كنز الجيل: لتكريم الأعمال الشعرية النبطية، والدراسات الفولكلورية، والبحوث.

- المشروع الثقافي (الطفل الفصيح)؛ الهادف إلى ترسيخ قيم اللغة العربية وجمالياتها في أذهان الأجيال الجديدة، والاستثمار بقدراتها وإبداعاتها، وتعزيز الهوية الفكرية والوطنية في نفوسها.
- مشروع كلمة للترجمة الذي يهدف إلى إحياء حركة الترجمة في العالم العربي.

التوصيات

- الاشتغال على التكامل في المشاريع الخاصة باللغة العربية والترجمة والتعريب بدول مجلس التعاون الخليجي؛ فكلّ مشروع جديد ينبغي أن يكون مكملًا لنقص موجود في المشاريع الحالية، أو تطويرًا لمقاربات جديدة لمشاريع قائمة بدلًا من التكرار الذي يشتت الجهود (المعجم التاريخي العربي موجود لدى أكثر من دولة عربية).
- الاشتغال على مسح شامل للمشاريع الحالية القائمة بدول مجلس التعاون الخليجي من خلال قاعة بيانات إلكترونية big data base لضمان عدم تكرارها.
- كي ننهض باللغة العربية لا بدَّ أن تصدر مشاريعنا ومبادرتنا عن التنمية الثقافية المستدامة لمشاريع مؤسسية طويلة الأمد تستهدف اللغة العربية الفصحى أحد أعظم اللغات الإنسانية في العالم وأكثرها ثراءً واستثنائية، وتطوير الشراكات المحلية والإقليمية والعالمية مع المؤسسات الإقليمية والعالمية ذات الصلة.
- كي ننهض باللغة العربية لا بد أن نربطها بهويتنا العربية الإسلامية الثقافية الحضارية، ولا بد أن نعتز بها لغة محادثة وطريقة تفكير؛ فحضارتنا العربية الإسلامية هي من أكثر الحضارات ثقافة ووعيًا ثقافيًا وانفتاحًا على الآخر. وكي ننهض باللغة العربية لا بدَّ أن نحسن تأسيس البنية التحتية اللغوية من رياض الأطفال إلى الجامعات.
- وكي ننهض بالعربية لا بدَّ أن نعرف أنها بثرائها أكبر داعم للاقتصاد المعرفي؛ إذ تعد اللغة العربية مكوِّنًا أساسيًا في الصناعات الثقافية العربية، لابدَّ من تطوير المحتوى الإلكتروني باللغة العربية وتطوير محركات البحث العربية، وتطوير مناهج اللغة العربية وتطوير محركات البحث العربية. تطوير المحتوى الإلكتروني باللغة

العربية، وتطوير المحتوى الإلكتروني العربي للناطقين بغيرها، صناعة الكتابة الإبداعية العربية، اللغة عبر الفنون، الترجمة واللسانيات الحاسوبية العربية، الفهرس العربي الموحّد.

- الاستفادة من رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه، وتمويل المنح البحثية الخاصة بالنهوض باللغة العربية.

ورقة العمل الخامسة

عنوان الورقة

جهود مراكز الاهتمام باللغة العربية بدول مجلس التعاون الخليجي في وسائل التواصل الاجتماعي

مقدم الورقة

د.علي بن حمد الفارسي
رئيس قسم اللغة العربية
جامعة الشرقية - سلطنة عُمان

ملخص الورقة

تستعرض الورقة جهود بعض مراكز خدمة اللغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي، من حيث:

- التعريف بحساب المركز على تطبيق تويتر.
- معرفة فلسفة المركز على وسائل التواصل الاجتماعي.
- معرفة عدد المتابعين وبيان حجم تأثيره كمًّا ونوعًا.
- معرفة طبيعة المادة اللغوية المقدمة.
- تحليل تنوع المادة اللغوية المقدمة.
- الاستفادة من هذه المداخلة في وضع فلسفة واضحة يمكن أن يستفيد منها حساب مركز الترجمة والتعريب والاهتمام باللغة العربية.

أبرز ما ورد في الورقة

أولا: مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية

- مجمع عالمي أسس لخدمة اللغة العربية، ونشرها، والمحافظة عليها، وتعزيز دورها في المجالات المختلفة إقليميًّا وعالميًّا.
- عدد المتابعين: أكثر من ١٧ ألف متابع.

وصف المحتوى الإعلامي لحساب مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية على تويتر

- التعريف بالمجمع ورؤيته.
- نشر فعاليات المجمع ومناشطه.
- الإعلان عن مسابقات المركز وجوائزه.
- استعراض تاريخ اللغة العربية وامتدادها الزمني.
- وصف طبيعة نطق بعض الأصوات العربية وكتابتها.
- بيان معاني بعض الكلمات المتعلقة بالشعائر الدينية.

ثانيا: الحساب الرسمي لمركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز للتخطيط والسياسات اللغوية (@Kaical1)

- المكان: المملكة العربية السعودية
- تاريخ الانضمام: أبريل ٢٠١٣م
- عدد المتابعين: أكثر من ٣٧ ألف متابع

وصف المحتوى الإعلامي لحساب مركز خدمة العربية على تويتر

- المحتوى الإعلامي.
- مشاركات المركز.
- الإعلان عن مسابقات المركز.
- الإعلان عن صدور الأعداد الجديد من منشورات المركز.
- وضع الروابط الخاصة للمنشورات العلمية متاحة للمتابعين.

ثالثا: مركز أبوظبي للغة العربية (@abudhabialc)

- مركز أبوظبي للغة العربية.
- المكان: أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة.
- انضم في أغسطس ٢٠٢٠م.
- عدد المتابعين: أكثر من ٥٤ ألف متابع..

وصف المحتوى الإعلامي لحساب مركز أبوظبي للغة العربية على تويتر

- نشر أخبار المركز ومشاركته.
- سلسلة غنائية لتعليم الأطفال الحروف العربية بأسلوب مبهج وعلمي ومبسط.
- بيان الفروق اللغوية بين الكلمات العربية من خلال مادة بالفيديو.
- تعليم قواعد اللغة العربية بأسلوب مبسط وعصري من خلال مادة الفيديو.
- تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

التوصيات

- إنشاء حساب للمركز على مواقع التواصل الاجتماعي، ولا سيما على تطبيق تويتر؛ لأن هذا التطبيق يتصف بالرسمية أكثر من غيره، كما أنه يحظى بدرجة مقبولة واسعة في دول الخليج العربي.
- ربط هذا الحساب بغيره من مواقع التواصل الاجتماعي كالانستغرام والفيس بوك؛ وذلك لكي يستهدف مجموعة واسعة من الشباب والناشئة.
- إثراء حساب تويتر على وسائل التواصل الاجتماعي وما يرتبط به من حسابات أخرى بمحتوى جذاب يُوضع وفق استراتيجية مدروسة، أسوة بغيره من الحسابات الثقافية النشطة.

الإشراف العام

أ.د. عبدالله بن سيف التوبي

مدير مركز الترجمة والتعريب
والاهتمام باللغة العربية

إعداد الكتيب

د. نبهان بن سيف اللمكي

التواصل والتنسيق

سالم بن محمد الحجري

المراجعة اللغوية

د. أحمد بن محمد الرمحي

المتابعة والنشر الإعلامي

محمد بن حمد البوسعيدي
أحمد بن سليم الهنائي
ناصر بن خميس الزيدي

للتواصل:

CTAPA@GCCSG.ORG | (+٩٦٨) ٢٤٩٦٨٨٥٩

@CTAPA_GCC | (+٩٦٨) ٢٤٦٧٥٥٠

ص.ب: ٥٣٩، الرمز البريدي: ١١٨، مسقط، سلطنة عُمان